

## دور وزارة الصحة العامة في مكافحة العدوى



الدكتورة ندى غصن  
رئيسة برنامج الترصد الوبائي  
وزارة الصحة العامة

الوقاية من العدوى المكتسبة ومكافحة مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية.  
• على الصعيد الوطني، يطلب إنشاء برنامج وطني لمكافحة العدوى. حدد له أهداف ومهام تتعلق بمكافحة العدوى المكتسبة ومكافحة مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية عبر الممارسات الصحية. ويعمل برنامج بالتنسيق مع البرامج الصحية الأخرى ذات علاقة والشركاء الصحيين والمؤسسات الصحية والخبراء.

### بتمحور المكون الثاني في وضع دلائل إرشادية.

• يطلب وضع دلائل إرشادية علمية تهدف إلى تحديد وتفسير وتطبيق الممارسات الصحية لمكافحة العدوى المكتسبة ومكافحة مقاومة المضادات الحيوية.  
• كما يطلب اعتماد الدلائل الإرشادية الوطنية في أنشطة تدريب العاملين في القطاع الصحي ومتابعة مدى تطبيقها.

### بتمحور المكون الثالث في التدريب.

• على صعيد المؤسسة الصحية، حرص المؤسسة على تدريب كافة العاملين على مكافحة العدوى وذلك عبر اعتماد استراتيجية تدريبية متعددة تضمن التمارين التطبيقية وتمارين المحاكاة. ويحدد الأهداف التدريبية بمكافحة العدوى ومكافحة مقاومة المضادات الحيوية.  
• على الصعيد الوطني، يدرج في المهام الأساسية للبرنامج الوطني دعم تدريب القطاع الصحي على تطبيق الممارسات الصحية في مكافحة العدوى.

### بتمحور المكون الرابع في الترصد.

• على صعيد المؤسسة الصحية، يتم ترصد العدوى المكتسبة والكشف عن الفاشيات بما في ذلك مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية لتوجيه إجراءات مكافحة العدوى. بالإضافة إلى ذلك، تقوم المؤسسة بإفادة النتائج للعاملين الصحيين في المؤسسة وللشركاء عبر الشبكات والانظمة الوطنية المعتمدة.  
• على الصعيد الوطني، تقوم الدولة بوضع نظام لترصد العدوى المكتسبة مع الإبلاغ الفوري. ويتم استخراج النتائج والبيانات الوطنية. وتستعمل البيانات الوطنية في توجيه ومتابعة المؤشرات الخاصة بمكافحة العدوى ومكافحة مقاومة المضادات الحيوية.

### بتمحور المكون الخامس على تعدد أنشطة مكافحة العدوى.

• على صعيد المؤسسة الصحية، تعتمد أنشطة متعددة (multimodal strategy) لدعم تطبيق ممارسات مكافحة العدوى ومقاومة المضادات الحيوية.

تلعب وزارة الصحة العامة دوراً أساسياً في وضع سياسة صحية لمكافحة العدوى.

كما تلعب منظمة الصحة العالمية دوراً رائداً في وضع الدلائل الإرشادية العلمية لمكافحة العدوى في متناول الدول كافة. وقامت مؤخراً في إصدار دليل إرشادي حول المكونات الأساسية لبرامج مكافحة العدوى على الصعيد الوطني والمؤسسات الصحية (Guidelines on Core Components of Infection Prevention and Control Programmes at the National and Acute Health Care Facility Level). وذلك عام ٢٠١٦.

### (١) الهدف من مكافحة العدوى

تهدف مكافحة العدوى (من مكافحة ووقاية) إلى الحد من اكتساب العدوى بالأمراض الانتقالية عند المرضى خلال العناية الطبية، وعند العاملين في القطاع الصحي عند ممارستهم لمهنتهم. وتعتبر مكافحة العدوى إحدى متطلبات سلامة المرضى. كما أنها من مؤشرات جودة العناية الطبية والانظمة الصحية.

### (٢) الدليل الإرشادي حول المكونات الأساسية لبرامج مكافحة العدوى على الصعيد الوطني والمؤسسات الصحية

يتطرق الدليل المذكور أعلاه، إلى ثمانية مكونات الأساسية لبرامج مكافحة العدوى وهي ما يلي:

#### بتمحور المكون الأول حول وضع برنامج لمكافحة العدوى.

• على صعيد المؤسسة الصحية، يطلب وضع برنامج خاص لمكافحة العدوى متضمناً موارد بشرية مخصصة ومدربة. ويتضمن مهام البرنامج العمل على تطبيق الممارسات الخاصة لمكافحة العدوى بغية

• على الصعيد الوطني، يسعى البرنامج الوطني إلى تعزيز وتسهيل اعتماد وتطبيق الأنشطة المتعددة في مكافحة العدوى على كافة الأصعدة.

بتمحور المكون السادس حول تقييم ومتابعة تطبيق ممارسات مكافحة العدوى والإفادة.

• على صعيد المؤسسة الصحية، يطلب إجراء تقييم دوري لمتابعة تطبيق الممارسات الخاصة بمكافحة العدوى حسب المعايير العلمية المعتمدة، ويتم إفادة النتائج لفريق العمل بغية تصحيح الممارسات وتوفير الموارد المطلوبة.

• على الصعيد الوطني، يتم إنشاء برنامج لتقييم مكافحة العدوى. ويقوم البرنامج بتقييم مدى تطبيق المعايير والأنشطة المطلوبة. ويستعمل المؤشر الخاص بغسل اليدين من ضمن المؤشرات الوطنية الأساسية.

بتمحور المكون السابع حول توزيع العمل والموارد البشرية وإشغال الأسرة.

• على صعيد المؤسسة الصحية، يتم تشغيل الأسرة بناءً للقدرات الاستيعابية للمؤسسة دون تجاوز الحد الأقصى. ويتم تأمين وتوزيع



القدرات البشرية بناءً لمتطلبات أنشطة رعاية المرضى.

بتمحور المكون الثامن حول تأمين البيئة والمعدات المساعدة لمكافحة العدوى.

• على صعيد المؤسسة الصحية، يتم تأمين رعاية المرضى في بيئة نظيفة ومجهزة بالمعدات المطلوبة تساعد على تطبيق ممارسات مكافحة العدوى بما في ذلك مكافحة العدوى المكتسبة ومكافحة مقاومة المضادات الحيوية. كما يطلب تأمين مستلزمات نظافة اليدين وغسل اليدين حيثما طلبت.

### (٣) في لبنان

في لبنان، قامت وزارة الصحة العامة وما زالت تقوم بعدة خطوات نحو تعزيز مكافحة العدوى في المؤسسات الصحية.

ومن الخطوات المعتمدة، نذكر منها ما يلي:

- الزامية تعيين لجنة لمكافحة العدوى في كافة المؤسسات الاستشفائية  
- إنشاء لجنة وطنية خاصة لمقاومة المضادات الحيوية تضم خبراء في الأمراض الانتقالية والعلوم الخبيرة...

- إجراء دورات تدريبية في استعمال برنامج WHONET لترصد مقاومة المضادات الحيوية

- المشاركة في الشبكة العالمية لترصد مقاومة المضادات الحيوية (Global Antimicrobial Resistance Surveillance System). بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وذلك ابتداءً من ٢٠١٧

أما من الخطوات الجديدة والتي ما زالت قيد الإعداد، نذكر ما يلي:

- وضع خطة وطنية في مكافحة العدوى وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وخبراء وطنيين مستندة على الدلائل الإرشادية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية

- وضع فقرة خاصة بمكافحة العدوى في معايير نظام الاعتماد الاستشفائي والتي تمت مراجعتها عام ٢٠١٧. وتتضمن معايير تتعلق بالسياسات والمنهجيات، تدريب الموارد البشرية، مكافحة العدوى المكتسبة، تأمين نظافة وتعقيم المعدات الطبية، إدارة النفايات، ضمان السلامة من الأدوات الحادة، تأمين سلامة الغذاء، التقييد بنظافة الأيدي، تأمين نظافة البيئة والمكان، متابعة مؤشرات النوعية.

المراجع:

Guidelines on Core Components of Infection Prevention and Control Program at the National and Acute Health Care Facility Level. WHO. 2016